IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 702 -725

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-11-06)، تاريخ قبول النشر (2018-12-17)

القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك

اسم الباحث الأول: ولاء زايد الصمادي [1] *

اسم الباحث الثاني : أ.د. رافع عقيل الزغول [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) علم النفس التربوي- التربية - اليرموك -الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) علم النفس التربوي- التربية - اليرموك -الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: alsmadi.wala@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وفيما إذا كان هناك فروق في مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أكوينو وريد (Aqui no & Reed, 2002)، ومقياس السلوك الأخلاقي المطور من قبل الباحثين. اشارت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الأخلاقية كان مرتفعاً وأن مستوى السلوك الأخلاقي كان متوسطاً. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الهوية الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الكلية. وكشفت النتائج أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال احصائياً بالسلوك الأخلاقي.

كلمات مفتاحية: الهوية الأخلاقية، السلوك الأخلاقي، طلبة الجامعة، جامعة اليرموك.

Moral Identity as Predictor for Moral Conduct among a sample of Yarmouk University Students

Abstract:

This study aimed to reveal levels of moral identity and moral behavior and to investigate the predictive ability for the moral identity for moral behavior at Yarmouk University students. The sample of the study consisted of 1000 university students. The sample responded to the Moral Identity Scale (Acquino & Reed, 2002), and Moral Behavior Scale developed by the researchers. The results revealed that the moral identity was high while moral behavior was moderate. There were statistically significant differences in moral identity level due to gender, in favor of females, while no statistically significant differences were found due to type of faculty (humanitarian, scientific). The results of the study indicated that moral identity was a strong predictor of moral behavior among Yarmouk University students.

Keywords: Moral Intelligence, Moral Behavior, University Students, Yarmouk University.

مقدمة

تعد الأخلاق من المتغيرات النفسية المحددة للسلوك الإنساني السوي في المواقف المُختلفة؛ فهي تدفع الفرد لإظهار الجوانب الايجابية في شخصيته. فإظهار السلوك الأخلاقي هو محصلة الهوية الأخلاقية لدى الفرد. والأخلاق هي أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات؛ فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة، بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك المقبولة ورفض المرفوضة، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية. والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة. فالأخلاق ضابط من ضوابط استقرار المجتمع وأمنه ورقيه إذ أن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات سياسية واجتماعية وتربوية. والأخلاق هي أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات؛ فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة، بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية السلوكات المقبولة وتجنب السلوكات المرفوضة، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية. والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة. فالأخلاق ضابط من ضوابط استقراره وأمنه ورقيه وأن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات سياسية واجتماعية وتربوية.

ويرى حمادنة (2013) أن الأخلاق مجموعة من القيم والأنماط السلوكية والتصرفات التي تصدر عن الفرد فيقبلها المجتمع بحيث لا تكون متعارضة مع عاداته وتقاليده وفلسفته ومعتقداته الدينية والفكرية. بالتالي، فإن الأخلاق مجموعة من المعايير يمكن استخدامها في إطلاق الأحكام على سلوك الأفراد المنتمين لمجتمع معين. والأخلاق أمرٌ ضروري لضبط سلوكات الأفراد والمجتمع إذ إنها أساس لإيجاد التناغم والانسجام بين السلوكات الفردية وبين ما هو مقبول في المجتمع.

وتعتبر الأخلاق من القضايا المُهمة جداً في المجتمعات بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص. فهي تساعد في تبني السلوكات الأخلاقية المُنضبطة والمُتوافقة مع المعايير والقيم الأخلاقية السائدة. كما وإنها تساعد الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، وبالتالي تساعد المُجتمع على التطور والنمو، وبثّ قيم الصدق والنزاهة والتسامح والتعاطف مع الآخرين، وتنمية حس المسؤولية في المُجتمع (Clarken, 2010). وركز علماء النفس الأخلاقي مثل بياجية وكولبيرغ (Piaget, Kohlberg) على أهمية النمو الأخلاقي والدور الذي يؤديه في تنمية المفاهيم والسلوكات الأخلاقية لدى الأفراد. فالحكم الأخلاقي من المراحل المهمة في النمو الأخلاقي مما دعا كثير من الباحثين مثل رست (Rest) على تطوير النماذج النظرية القادرة على تفسير السلوكات الأخلاقية وعمليات اتخاذ القرار الأخلاقي باعتبارها من الجوانب المهمة القادرة على تفسير التباين في مستوى الأخلاقيات بين الأفراد (Xu & Keung, 2016). ويؤكد نويسيا (Noecia, 2011) بأن المفاهيم الاخلاقية في حياة الفرد تتجسد في حياته اليومية باشكالٍ مختلفة؛ فالأخلاق هي مجموع المعتقدات والقيم التي توجه الفرد في عمليات اتخاذ القرارات. ولأن الاخلاق مفهومٌ مركب، فإنها تتطور من خلال تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة والأفراد المتواجدين فيها، وتتطلب من الفرد الوعي والإدراك وامتلاك القدرات المعرفية القادرة على مساعدته في تبني السلوكات الايجابية. ويشير كل من بارك–دوران، وبوثوس، ييرسلي، وهامبتون (Barque-Duran, Pothos, Yearsley & Hampton, 2016) إلى أن الفرد يواجه العديد من المواقف الأخلاقية التي تتطلب منه اللجوء الى القيمة الذاتية المستندة إلى الأخلاقيات التي تجعله يتصرف بشكلٍ معين، حيث يقوم على حل المعضلات الأخلاقية في حياته اليومية. فسلوكات التبرع والمشاركة في العمل التطوعي وإعادة التدوير والتبرع بالدم واحدة من السلوكات الاخلاقية التي تنبع من إرتفاع مستوى الهوية الأخلاقية لدى الفرد، مما يؤكد أن هذا المتغير يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل السلوكات الأخلاقية لدى الأفراد. بينما يرى بيهشتفار، واسماعيلي ومقدام (Beheshtifar, Esmaeli & Mohadam, 2011) أن الإنسان يولد ولديه نزعات فطرية داخلية تدفعه الى التحلّي بالأخلاق، وتُسهم في تشكيل مجموعة من الخصائص الأخلاقية لديه كالهوية الأخلاقية، التي تنعكس بشكلٍ أو بآخر على سلوكاته.

والأخلاقيات هي الأساس في الحكم على سلوك الفرد بكونهِ سلوكاً صحيحاً أو خاطئ، مما يؤكد ضرورة الحاجة للعمل على تشكيل هوية أخلاقية والتحلّي بالخصائص التي تجعل من الفرد يتصرف بشكلٍ أخلاقي. وتذكر نيشام وغو Neesham & Gu, (2015) بأن علم النفس الأخلاقي قد أشار بأن الوعي بالقضايا والسلوكات الأخلاقية ليس بالضرورة أن يكون مؤشرًا دالاً حول مدى مشاركة الفرد في السلوكات الايجابية للمجتمع الذي ينتمي اليه. ويمكن أن تظهر هذه المسألة بشكلٍ جلي لدى طلبة الجامعات، والذين يميلون لتبني بعض السلوكات غير الأخلاقية مثل الغش في الامتحانات. وبالتالي، فإن العمل على تعزيز مستويات الهوية الاخلاقية، سيؤدي لتبني الطلبة للسلوكات الأخلاقية والقادرة على التصدي لبعض المشكلات الواضحة والسائدة بين مجتمعات الطلبة مثل العُنف والعدوانية والتنمر وهذا ما يؤكد ضرورة اجراء هذه الدراسة لدى طلبة الجامعة.

الأدب النظري

الهوية الأخلاقية

يعد فهم بعض المتغيرات المعرفية والنفسية من القضايا المهمة التي يمكن أن تُفسر الأنماط السلوكية للأفراد؛ والهوية الأخلاقية من أكثر المُتغيرات تأثيراً على السلوك الفردي إذ تُعرّف على أنها المُعتقدات والتصورات المعرفية التي يحملها الفرد حول ذاته الأخلاقية. وتشتمل الهوية الأخلاقية على العديد من السمات الاخلاقية مثل الاهتمام بالآخرين، والصدق، والنزاهة، والإيثار والكرم، والتعاطف، ويتم تخزين هذه السمات في الذاكرة طويلة الأمد للفرد على شكل بناءات معرفية معقدة، تحتوي على الأهداف والقيم الأخلاقية التي يحملها الفرد بالإضافة إلى الأنماط السلوكية ذات الصلة بها (Kavussanu, Stanger & Ring, 2015). وتشير نظرية الهوية الاجتماعية التي طوّرها تاجفل وتيرنر في العام (1979) إلى أن الفرد يمتلك العديد من الهويات التي تتطور لدى الفرد بشكلٍ متزامن مثل الهوية الجندرية والإثنية والمهنية. وباعتبارها أحدى الهويات الاجتماعية، فإن الهوية الأخلاقية هي وصول الفرد وسعيه المستمر لامتلاك الخصائص والسمات الأخلاقية المتجذرة في مفهوم الذات (Mingzheng, Xiaoling, Xubo & Youshan, 2014). ويُعد مفهوم الهوية الأخلاقية (Moral Identity) من المفاهيم المتعددة الجوانب، ويشير اريكسون (Erikson, 1964) بأن هوية الفرد متجذرة في كينونته الأساسية، وأنها إحدى المحاور الرئيسية التي يستخدمها الفرد في اتخاذ قراراته واختياراته، وأنها محور يؤدي إلى أن يكون الفرد صادقاً مع نفسه. ويؤكد بلاسي (Blasi, 1993) أن الهوية الأخلاقية للأفراد تتباين من حيث المحتوى. وهي إلتزام الفرد المنسجم مع حسه بأن ما يقوم به من سلوكات تعمل على تعزيز الصحة النفسية والجسدية للآخرين، ويشير رينولدز وسيراينك (Reynolds & Ceranic, 2007) بأن الهوية الأخلاقية آليه لتنظيم الذات تقوم بوضع مجموعة من المعايير التي يستخدمها الفرد في سلوكاته وأنها تخفز السلوكات التي توصف بأنها أخلاقية.

والهوية الأخلاقية كما يذكر كوكابيك وكولسيزغلو (Kocabiyik & Kulaksizoğlu, 2014) من أهم المتغيرات التي تُوجّه سلوكات الأفراد. وتبرز أهمية دراسة الهوية الأخلاقية من خلال حقيقة أن الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي لدى الأفراد قد ركزت بشكل أساسي على قياس مستوى النمو الأخلاقي لدى المبحوثين، متجاهلين في نفس الوقت متغيراً مهما في عملية النمو الأخلاقي، ألا وهي الهوية الأخلاقية مما يؤكد ضرورة المزيد من الدراسة والبحث في هذا المتغير، والذي اقتصرت دراسته في الأدبيات النفسية على الدراسات الأجنبية. والهوية الأخلاقية هي إحدى المخططات العقلية المعرفية التي يحملها الفرد حول ماهية شخصيته والسلوكات الأخلاقية التي يجب عليه التحلّي بها في المواقف الاجتماعية (Choi & Winterich, 2013). وترى رينولدز وسيرانيك (Reynolds & Ceranic, 2007) أن الهوية الأخلاقية هي شكل محدد من أشكال الهوية الشخصية، تشتمل على الجوانب الأخلاقية في شخصية الفرد. وهي إحدى آليات التنظيم الذاتي التي تُحدد معالم وخصائص سلوكات الفرد الأخلاقية في المواقف المتنوعة. وتتطور الهوية الأخلاقية لدى الفرد من خلال عمله على ايجاد حاجة ذاتية داخلية بضرورة أن يكون واضحاً وحقيقياً مع نفسه، وبالتالي التصرف على هذا الأساس مع الآخرين. وتظهر الهوية الأخلاقية من خلال إظهار

الفرد لسمات شخصية وأنماط سلوكية تنسجم وتتوافق مع المعايير الأخلاقية في المُجتمع. وتُعرف الهوية الأخلاقية بأنها: مستوى كون الفرد شخصاً أخلاقياً ومدى أهمية الأخلاق في هويته، وهذا يعني بأن الفرد اذا شعر بأن القيم الأخلاقية مثل: (النزاهة، والتعاطف، والعدل، والكرم)، قيم أساسية لتحديد هوية الفرد، فإن هذا مؤشر لامتلاك مستويات عالية من الهوية الأخلاقية، وأن امتلاك مستوى عالي من الهوية الأخلاقية قد يكون مؤشراً للانخراط في السلوكات الأخلاقية (Hardy & Carlo, 2005). والهوية الأخلاقية هي في الأساس اظهار الفرد للسلوك المقبول اجتماعياً كالنزاهة، وتقديم المساعدة، والعدل، والاهتمام بالآخرين على المستوى الشخصي والمهني. كما وإنها النزعة الفردية لدى الفرد في أن يضع مصالح الآخرين فوق مصلحته الذاتية والسعي لأن يكون الآخرين سعداء. والهوية الأخلاقية أساس تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والرغبة في تشكيل الصداقات (Neesham & Gu, 2015). ويرى الباحثان أن الهوية الأخلاقية مجموعة من الخصائص والسمات الفردية الذاتية التي تنعكس على الأنماط السلوكية للأفراد من خلال تبنيهم للقيم الاجتماعية المقبولة في المجتمع. وبالتالي، فإنَ مفهوم الهوية الأخلاقية هي من المفاهيم المتجذرة في الديانات السماوية وخاصةً الإسلام والذي حضّ على التحلي بالأخلاق إذ يقول سبحانه وتعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: 4]. ويقول صلى الله عليه وسلم: (إنما بُعِثتُ لِأُتمِمَ مكارِمَ الأخلاق) "رواه أحمد". ويشير بلاسي (Blasi, 1993) أن دور الهوية الأخلاقية يتضمن الحُكم على السمات والخصائص والأخلاقيات الموجودة في الهوية الشخصية للفرد، ويختلف الأفراد في هويتهم الأخلاقية في ضوء تصوراتهم حول ما هو مهم أو غير مهم في حياتهم. فالهوية الأخلاقية بُعد من أبعاد الفروق الفردية بين الأشخاص إذ إنها تنمو وتتطور في ضوء النزعة الداخلية لدى الفرد، والتي توّجه السلوكات المنسجمة مع القيم والسمات الأخلاقية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وتُعرّف الهوية الأخلاقية على أنها المفاهيم الأخلاقية التي يعتقد بها الفرد في حياته ويحاول التقيد بها بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه. وهي الالتزام بمجموعة من سمات الشخصية مثل الكرم، واظهار التعاطف تجاه الآخرين، واللطف والتسامح. والهوية الأخلاقية من أهم مصادر السلوك الأخلاقي وارتفاع مستوى الأخلاق لدى الأفراد إذ إنها مسؤولة عن تطور التبرير والحكم الأخلاقي لدى الفرد حسب نظرية النمو الأخلاقي التي طورها كولبيرغ (Glenn, Koleva et al., 2010). ويؤكد اكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) بأن الهوية الأخلاقية بناءٌ يشتمل على مكونين أساسين، الأول هو الخصائص الأخلاقية الداخلية والتي تُمثل مدى أهمية السمات الأخلاقية في مفهوم الذات. أما المكون الثاني، فهو الرمزية والتي تمثل كيفية اظهار الفرد للسمات الأخلاقية أمام الآخرين من خلال التحلي بالأخلاق. وتتكون الهوية الأخلاقية من مكونين أساسيين:

1- **تذويت الهوية**، التي تشتمل على جميع الخصائص والمكونات الداخلية التي تدفع الفرد إلى المشاركة في النشاطات الأخلاقية على اختلافها كما ويظهر هذا الجانب بشكلٍ واضحٍ جداً في مفهوم الذات، حيثُ أن التذويت هو محور الهوية الأخلاقية الاجتماعية لدى الفرد. وتذويت الهوية الأخلاقية متجذر من خلال الدوافع الذاتية التي يتبناها الفرد كجزء من مفهومه لذاته (Hardy, Bean & Olsen, 2015). أما أكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) فيريان أن تذويت الهوية هي التصورات الذاتية الداخلية التي يمتلكها الفرد حول القيم والمبادئ الأخلاقية المنسجمة مع المعايير الاجتماعية. ويمثل مكون تذويت الهوية درجة تجسيد الفرد للسمات الأخلاقية لكونها جزءاً متكاملاً من مفهوم الذات الأخلاقي لديهم. وامتلاك مستويات عالية من تذويت الهوية الأخلاقية يجعل الفرد أكثر قدرة على تجنب السلوكات غير الأخلاقية وملاحظتها وتصحيحها والتعامل معها مع التركيز في نفس الوقت على عملية اتخاذ القرارات الأخلاقية (Mayer, Aquino, Greenbaum & Kuenzi, 2012).

2- **الرمزية**، وتشير إلى مدى انعكاس القيم والمبادئ الأخلاقية التي يحملها الفرد على سلوكاته أمام الآخرين. والرمزية متعلقة بتقديم الذات أخلاقياً أكثر من كونها قيم ذاتية داخلية (Hardy, Bean & Olsen, 2015).

والرمزية هي الرغبة لدى الفرد في أن يظهر للآخرين على أنه شخصٌ أخلاقي وبالتالي، فإن امتلاك مستويات عالية من الرمزية كبعد من أبعاد الهوية الأخلاقية يدفع الفرد إلى التعبير عن ذاته أخلاقياً امام الآخرين (Mayer, Aquino, Greenbaum & Kuenzi, 2012).

وتشتمل الهوية الأخلاقية على عدة سمات أهمها اظهار الفرد للحب والود تجاه الآخرين، والتعامل معهم باحترام وود، وتقديم المساعدة لهم. وتظهر الهوية الأخلاقية من خلال القدرة على توليد الأفكار الإيجابية لدى الفرد، والميل نحو تحقيق الأخلاقيات العالية مع الآخرين كالعدل، والكرم، والمساواة، ووضوح الأهداف الأخلاقية المتبناة، والسعي إلى تحقيقها بجميع الوسائل المتوفرة (Choi & Winterich, 2013). ويؤكد أكوينو، وفريمان، وريد، وليم وفيلبس (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009) في السياق ذاته بأن الهوية الأخلاقية من أهم عوامل تنبؤ السلوكات الخيرية والرغبة في التبرع بالأموال، واظهار سلوك الإيثار نحو الآخرين والتعاطف معهم، وتقديم المساعدة عند الحاجة. ويؤكد أكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) بأن الهوية الأخلاقية هي أن يمتلك الفرد حساً معيارياً يتصف بأرتفاع مستوى القيم الأخلاقية، وبالتالي فإن الهوية الأخلاقية كما يُعرفها أكوينو تختلف عن أي من البناءات المعرفية الأخلاقية مثل مراحل كولبرج للنمو الأخلاقي لأنها لا تفترض اي انسجام بين امتلاك هذا النوع من الهوية وبين الالتزام بنظام أخلاقي محدد. ومع ذلك فإن هناك أسباب منطقية للافتراض بأن الافراد الذين لديهم مستويات عالية من الهوية الأخلاقية الداخلية قد يكونون مدفوعين للتصرف بشكل أخلاقي، وهذا يفسر العلاقة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي (Kohlberg & Candee, 1984).

ويذكر باندورا (Bandura, 1999) وأكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) ومن خلال الاعتماد على علم النفس الاجتماعي المعرفي يمكن القول بأن الهوية الأخلاقية شبكة مترابطة من السمات والأهداف والسلوكات الأخلاقية التي تشكل المخططات العقلية للفرد حول شخصيتة الأخلاقية. ووفقاً للنموذج الذي طوره أكوينو، وفريمان، وريد، وليم وفيلبس (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009)، فإن الفرد الذي يمتلك مستوى عالٍ من الهوية الأخلاقية الداخلية هو ذلك الفرد القادر على امتلاك بناءات معرفية أخلاقية يلجأ إليها بشكل متسلسل عندما يرغب في إظهار السلوك الأخلاقي، كما ويمتلك مفهوم ذات أخلاقي، إن هذا الوصف لشخص لديه مستوى عالٍ من الهوية الأخلاقية الداخلية لا يعني بانه شخص لديه مستوى منخفض من الهوية الأخلاقية الخارجية (سلوك)، وأنه قادر على إظهار السلوكات الأخلاقية المدفوعة من ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية لديه. ويرى بعض الباحثين مثل باتريك وجيبس (Patrick & Gibbs, 2016) إلى أن الهوية الأخلاقية تتشكل في معظم الأحيان تدريجياً عبر مرحلة المراهقة المبكرة وحتى المراهقة المتوسطة لتتضح وتتضح مع وصول الفرد إلى مرحلة المراهقة المتأخرة. فالمراهقون الأكبر عمراً هم الأكثر قدرة على إعطاء سمات أخلاقية ليصفوا أنفسهم مقارنةً مع المراهقين الأقل عمراً. كما وأن المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة يظهرون نزعات وميول أكبر نحو المشاركة في الأعمال التطوعية والتبرع كلما زاد عمرهم، مما يؤكد أن أسس الهوية الأخلاقية تتبلور لدى الفرد في مرحلة المراهقة المبكرة وتصل إلى مستوى عالٍ في مرحلة المراهقة المتأخرة. ويعرف الباحثان الهوية الأخلاقية في هذه الدراسة على أنها القيم الأخلاقية التي يعتقد بها الفرد في حياته، ويحاول التقيد بها، بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه. وهي الالتزام بمجموعة من الصفات الشخصية التي تصف الأفراد وهي: الاهتمام بالأخرين، والتعاطف معهم والعدل، والود، والاحترام تجاه الاخرين، والكرم، وتقديم المساعدة للأخرين، والجد والاجتهاد، والنزاهة والصداقة، واللطف.

السلوك الأخلاقي

أكد علماء الاجتماع على أهمية السلوكات الأخلاقية لدى الأفراد إذ إنها تساعد الفرد في بناء العلاقات السوية في المجتمعات، مما ينعكس إيجابياً على الصحة النفسية للفرد، وعلى تنمية المجتمع (Hardy, Bean & Olsen, 2015). وأشار علماء النفس

المعرفي إلى أهمية النمو الأخلاقي لدى الفرد، حيث يُعد السلوك الأخلاقي من أهم مخرجات امتلاك مستويات عالية من الهوية الأخلاقي. ومن السلوكات الأخلاقية التي يظهرها الفرد في السياقات الاجتماعية المختلفة (Xu & Keung, 2016):

1- اظهار الوعي الأخلاقي الكافي من أجل وعي الموقف الأخلاقي والتصرف بناءً على هذه الفهم.
2- المقدرة على اطلاق الأحكام الأخلاقية.
3- تهيئة الذات للتصرف أخلاقياً لحل المشكلة الأخلاقية.
4- التصرف أخلاقياً حسب المتغيرات المتوفرة في البيئة التي ظهر فيها الموقف الأخلاقي، وظهور السلوك الأخلاقي لدى الفرد.

والسلوك الأخلاقي مفهوم نفسي يقوم على أن يتصرف الفرد بالطريقة الأخلاقية المناسبة بناءً على ما يحمله من قيم أخلاقية، ويشتمل على عدة مظاهر، أهمها التبرع للمؤسسات الخيرية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، استخدام وسائل المحافظة على البيئة مثل اعادة التدوير للمنتجات المختلفة ودعوة الآخرين للتصرف على هذا الأساس، وشراء المنتجات من المؤسسات والعلامات التجارية التي تُعزز من كرامة الإنسان ولا تعمل على استغلاله، والتعامل الجيد خلال البيع والشراء، وإظهار الاحترام لكبار السن ورعاية صغار السن والبر بالوالدين وزيارة الأقارب ومساعدة الملهوف وتقديم الزكاة والصدقة للفقراء والمساكين وإكرام الضيف (Barque-Duran, Pothos, Yearsley & Hampton, 2016).

ويقوم السلوك الأخلاقي على عدة نظريات فسرت هذا النوع من السلوك ويمكن تلخيصها في الآتي:

1- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

يرى فرويد أن اكتساب الأخلاق عملية تبدأ منذ نمو مفهوم الأنا الأعلى لدى الطفل، والمسؤولة عن اصدار الأوامر الأخلاقية المستمدة من المعايير الأخلاقية السائدة لدى الراشدين في بيئة الطفل المحيطة. وبالتالي، فإن الأنا الأعلى بمثابة الحارس الأخلاقي للفرد والمسؤولة عن فهم المعايير المختلفة في الجوانب الأخلاقية التي يراها الطفل خلال تفاعلاته في البيئة المحيطة (عثمان، 2015).

ويؤكد فرويد في نظرية التحليل النفسي إلى أن التطور الأخلاقي وظهور السلوكات الأخلاقية متجذر في تطور هوية الأنا الأعلى، والتي تنمو لدى الطفل نتيجةً لمحاولته تقمص شخصية والده. ويتشكل لدى الطفل بعد ذلك الضمير، وهو القسم الأكبر من الأنا الأعلى. ويشير فرويد أن شعور الطفل بالذنب هو ما يكبح غرائز الحياة والموت عند الإنسان، وبالتالي يحاول الوالدان إيقاف تدفق هذه الغرائز سعياً منهم لجعل الطفل منسجماً مع القوانين والأعراف السائدة في المجتمع. ويؤدي ذلك إلى أن يطور الطفل مشاعر كره مكبوتة تجاه الوالدين تجنباً منهُ للعقاب، ومن ثم الوصول إلى قناعة بأن ما يقوم به الوالدان يصبُ في مصلحته (علاونة، 2013).

وترى هذه النظرية أن نمو السلوك الأخلاقي لدى الإنسان يسيرُ بشكلٍ تدريجي بدءاً من الرغبة إلى تحقيق اللذة والسعادة، ومن ثمَ الوصول إلى مرحلة التقيد بالمبادئ والقيم والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع. ومع زيادة عمر الطفل، تتحول مصادر كبت السلوك غير الأخلاقي لدى الطفل من مصادر خارجية تتمثل بالوالدين والمعلمين، إلى دوافع داخلية يتحكم بها الطفل، أهمها إحساسه بالذنب ونمو الضمير لديه. وينتج ذلك من خلال تعلم الطفل السلوكات الأخلاقية النموذجية التي يتمناها الوالدان والمعلمون ويجسدها الطفل في مراحل لاحقة من حياته (مشرف، 2003).

2- النظرية السلوكية Behaviorist Theory

حسب هذه النظرية، يعد اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي والأخلاقي نتاج لتفاعلاتهم مع البيئة المحيطة، وتعلمه في مختلف الجوانب من الخبرات الذاتية. ويبدأ تعلم السلوكات الأخلاقية من خلال التفاعلات الحسنة مع الأفراد في البيئة المحيطة (Breacher, 2009).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن النمو الأخلاقي عملية تتطور من خلال التعلم والخبرات السابقة، وأن هذه الخبرات قادرة على تفسير تعلم الفرد للسلوكات الأخلاقية. ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية استخدام المعززات في عملية تعلم السلوك الأخلاقي. حسب رؤيتهم، فإن السلوكات غير الأخلاقية هي تلك التي يتعلمها الأفراد نتيجةً لتعزيزها في المواقف المختلفة بعد أن يظهرها الفرد. كما ويشيرون إلى أنَ السلوكات الأخلاقية التي لا يتبعها التعزيز الإيجابي، تنطفئ بشكلٍ تلقائي مما يؤدي إلى تطور السلوكات غير الأخلاقية على حساب تلك الأخلاقية (البيشي ومخيمر، 2012).

3- نظرية المعرفة الاجتماعية

ويرى أصحاب هذه النظرية أن تعلم الأفراد للسلوكات الأخلاقية يأتي من خلال النمذجة الأخلاقية التي يلاحظها الفرد في البيئة المحيطة. وبالتالي، فإن تقمص الفرد للنماذج الاجتماعية المجسدة للسلوكات الأخلاقية عملية مستمرة طول الحياة. كما وترى أن محاكاة السلوكات الجيدة يستند إلى قدرة الفرد على استيعاب وفهم المتغيرات البيئية المؤثرة على تعلم الفرد للسلوك الاجتماعي والأخلاقي المناسبين (عمر، 2017).

وحسب النظرية المعرفية الاجتماعية، يرى باندورا (Bandura, 1991) أن الطفل يتعلم القواعد والقوانين والقيم والمعايير الأخلاقية حسب توفرها في البيئة المحيطة من خلال الأفراد الذين يتفاعل معهم في بداية حياته. وتصبح هذه القيم والمعايير الأخلاقية جزءاً من هوية الطفل، فيتصرف بشكلٍ أخلاقي بدون الحاجة إلى وجود مراقب يدعوه لإظهار هذه السلوكات. وترى النظرية أيضاً أن التفاعل في الأنظمة الاجتماعية في البيئة المحيطة وتأثُر الشخصية بها هو ما ينمي السلوك الأخلاقي أو غير الأخلاقي لدى الطفل.

4- نظرية ريست (Rest)

أكد ريست من خلال الدراسات التي أجراها إلى أن مراحل النمو الأخلاقي وبالتالي السلوك الأخلاقي لا تتصف بالثبات بل أنها عمليات معقدة وغير واضحة تتأثر بطبيعة تفاعلات الفرد مع السياقات المختلفة. وبالتالي، فإن تحليل عملية ظهور السلوكات الأخلاقية ينبثق من فهم أربع مكونات رئيسية هي الدافعية الأخلاقية والحساسية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية والتذكير الأخلاقي والتي تمثل حسب رؤيته أساس ظهور السلوك الأخلاقي لدى الأفراد. وتتفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض، فحين يواجه الفرد موقفاً يتطلب منهُ اتخاذ القرارات الأخلاقية، يختارُ السلوك الأخلاقي المناسب الذي يكون قادراً على توجيه استجابته نحوه (Kaplan & Tivnan, 2014).

ويرى ريست في نظريته أن السلوكات الأخلاقية مكونة من جزئين أساسيين هما (Narvaez & Rest, 1995):

1- الأخلاقيات الكبرى (Macro Morality) وهي جميع السلوكات الأخلاقية المرتبطة بآليات التفاعل الرسمي في السياقات الاجتماعية. وحسب ريست، فإن طبيعة هذه السلوكات تحددها القوانين والقيم والأعراف. ويؤكد إلى أن هذه الرؤية منسجمة مع نظرة كولبيرغ للأخلاقيات إذ إنَ ما قدمه كولبيرغ في دراساته اشتمل على معضلات أخلاقية كبرى تتطلب من الفرد التعامل معها، واتخاذ القرارات الأخلاقية وبالتالي تبني السلوكات الأخلاقية القادرة على تلبية الحاجات الأخلاقية الذاتية لدى الفرد.

2- الأخلاقيات الصغرى (Micro Morality) وهي تلك الخاصة بطبيعة تفاعلات الفرد مع الاخرين في حياتهم اليومية وتشتمل على المجاملة، وتقديم المساعدة، واللباقة والأدب في التعامل من خلال عمليات تفاعلية مستمرة. ويرى ريست إلى أن الأخلاقيات الصغرى تقوم على ثلاثة مخططات أخلاقية أساسية، هي التصورات وفهم الموقف والتصرف على أساسه كمحرك لسلوك الأخلاقي لدى الأفراد.

وذكرت عثمان (2015) أن السلوك الأخلاقي يتكون من ثلاث مكونات أساسية يمكن وضعها في الآتية:

- **الجانب المعرفي:** وهو مؤشر لامتلاك الفرد الخبرة المعرفية اللازمة لاطلاق الأحكام الأخلاقية. ويشكل هذا الجانب أساس قدرة الفرد على إدراك الموقف ومن ثم الوصول إلى الحكم الخلقي السليم والتصرف حسب ذلك.
- **الجانب الانفعالي:** وهو مؤشر لشعور الفرد بالسعادة والرضا عن سلوكاته الأخلاقية المبنية على إيمانه بالقيم الأخلاقية.
- **الجانب السلوكي:** ويأتي من تعود الفرد على السلوك الأخلاقي من خلال خبراته السابقة بحيث يصبح لديه عادة راسخة في شخصيته.

وينقسم السلوك الأخلاقي إلى عدة مكونات يمكن تلخيصها في الآتي:

1- الإيثار:

تعد سلوكات الإيثار من السلوكات الأخلاقية والتي تُعرّف بأنها دافعية ذاتية لدى الفرد تدفعه إلى مساعدة الآخرين والاهتمام به. ويقوم الإيثار على وجود مستوى عالي من التعاطُف وتذويت الإستجابات المنسجمة مع المعايير والمبادئ التي تدفع الفرد لتقديم المساعدة للأفراد الآخرين (Eisenberg & Fabes, 1998). ويرى باتسون (Batson, 1998) أن سلوك الإيثار مرتبطٌ بشكلٍ أساسي برفع مستوى الصحة الجسدية والنفسية لدى الآخرين مما يعني أن هذا السلوك يتطلب من الفرد في بعض الأحيان التضحية بأشياءٍ يمتلكها. وعلى الرغم أن هناك الكثير من الدراسات التي قامت بتقديم حجج حول وجود، أو عدم وجود سلوكات الإيثار (Eisenberg, Guthrie, Murphy, Shepard, Cumberland & Carlo, 1999)، فإن هناك دلائل تشير بأن سلوك الإيثار هو نوع من سلوكات التعاطف التي تتطور لدى الفرد من خلال خبراته المختلفة. كما ويمتلك الفرد نزعة نحو التصرف بشكلٍ أخلاقي عبر مراحل الطفولة والمراهقة مما يؤكد أن السلوك الأخلاقي سلوكٌ يتصف بالإستقرار النسبي عبر العمر. والسلوك الأخلاقي مرتبطٌ بشكل كبير مع بعض خصائص الشخصية مثل القدرة على تبني وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم مما يحفز السلوكات الذاتية لدى الفرد لإظهار سلوك الإيثار المتجسد في وضع مصلحة الآخرين على المصلحة الذاتية (Carlo, Eisenberg, Troyer, Switzer & Speer, 1991).

2- مساعدة الآخرين وتلبية حاجاتهم

وهي مساعدة الآخرين عند طلب ذلك بشكلٍ لفظي أو غير لفظي. وهذا السلوك الأخلاقي هو سلوكٌ عفوي ناتج عن رغبة الفرد في مساعدة الآخرين الذين يحتاجون إليه. على سبيل المثال، فإن الفرد الذي يظهر مستوى عالٍ من تلبية رغبات الآخرين، يظهرون استجابات إيجابية نحو السلوكات الأخلاقية النابعة من الأقران (Eisenberg & Fabes, 1998). ويشير كارلو ورانداال (Carlo & Randall, 2002) بأن تلبية رغبات الآخرين هي سمه تقوم على امتلاك مستويات عالية من رغبة الفرد للمساعدة، مما يؤكد بأنه مرتبطٌ أيضًا بارتفاع مستوى النمو الأخلاقي لدى الفرد، والتعاطف اتجاه حاجات الآخرين وتقديم المساعدة لهم.

3- السلوكات الأخلاقية الانفعالية

تعرّف السلوكات الأخلاقية الانفعالية بأنها نزعة الفرد نحو مواساة الآخرين الذين يمرون في خبرات انفعالية سلبية. على سبيل المثال فإن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من السلوكات الأخلاقية الانفعالية، يظهرون سلوك التعاطف أو الرغبة في إزالة السبب المؤدي للحالة الانفعالية السلبية لدى الآخر. وترتبط هذه الاستجابات الانفعالية مع عدة متغيرات، أهمها مهارات تنظيم الانفعالات وتدني مستوى الأنانية. كما وأن مواساة الأفراد ممن يمرون في خبرات انفعالية سلبية، يظهر مستويات عالية من التبرير الأخلاقي، والرغبة في تقديم المساعدة (Eisenberg & Fabes, 1998).

4- السلوكات الأخلاقية العلنية

وهي تلك السلوكات الأخلاقية التي يظهرها الأفراد أمام مجموعة من أفراد آخرين رغبةً في الحصول على موافقتهم أو احترامهم وتعزز من المكانة الذاتية للفرد. وهذا النوع من السلوكات الأخلاقية نابع من دوافع داخلية ذاتية تسعى الى اكتساب المكانة والاحترام لدى الآخرين. كما وأن هذا النوع من السلوكات يقومُ في الأساس على أن الفرد لا يظهر السلوكات الأخلاقية إلا إذا كان هناك أفراداً آخرين يشاهدونه وهو يقوم بالسلوك الأخلاقي (Schroeder, Penner, Dovidio & Piliavin, 1995). وتهدف السلوكات الأخلاقية العلنية كما يشير بوهمستر، وجولدفارب وكانترل (Buhrmester, Goldfarb & Cantrell, 1992) إلى اكتساب الشهرة والمنزلة والمكانة الاجتماعية في مجموعات الأقران، إضافةً إلى أنها تعزز مستوى مفهوم الذات لدى الأفراد أمام أولياء الأمور والأصدقاء. والسلوكات الأخلاقية العلنية مرتبطة بالدوافع الذاتية في بعض الأحيان ، لتقديم المساعدة عندما يتواجد الآخرون حيث يظهر سلوك الفرد الأخلاقي.

5- السلوكات الأخلاقية السرية

وهي تلك السلوكات التي تقوم على مساعدة الآخرين بدون معرفتهِ. وينقسم هذا النوع من السلوكات إلى السلوكات الأخلاقية في وقت الأزمات، والسلوكات الأخلاقية التي تشتمل على بعض الدلائل الانفعالية لدى الآخرين، بأنهم يحتاجون الى المساعدة ويقدمها الفرد بدون أن ينتظر أي نوع من الثواب مثل الاشادة أو اكتساب الاحترام (Eisenberg, 2000). وفي الدين الإسلامي، حضّ الله ورسوله المسلمين على التصدق سراً إذ يقول صلى الله عليه وسلم: (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) "رواه بخاري" عندما تحدث عن سبعةٍ يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظلِه، وكفالة اليتيم إذ يقول صلى الله عليه وسلم: (أَنَا وكافلُ الْيتيمِ في الجنّةِ هَكذَا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما "رواه البخاري".

العلاقة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي

ترى ايسينبيرغ (Eisenberg, 2000) بأن الباحثين في علم النفس قد انشغلوا كثيرًا في البحث في العلاقة بين الانفعالات بالقيم والأخلاقيات، وتأثيرها على السلوكات والأحكام الأخلاقية لدى الأفراد. وأكدت بأن الهوية الأخلاقية من أهم المتغيرات التي تدفع الأفراد لتبني السلوكات الأخلاقية، والشعور بالذنب والخجل والإحراج عندما يتصرف الفرد بشكلٍ لا أخلاقي. كما وأن الهوية الأخلاقية من أهم محددات قدرة الفرد على تبني وجهات النظر الأخلاقية الإيجابية عند مواجهة المواقف التي تستدعي منه إتخاذ قرارات أخلاقية. وتشير كافوسانو وستانجر ورينغ (Kavussanu, Stanger & Ring, 2015) إلى أن امتلاك مستويات عالية من الهوية الأخلاقية يؤثر على السلوكات الاجتماعية التي يظهرها الأفراد في السياقات الاجتماعية، ومن أهمها السلوك الأخلاقي. وتؤدي هذه المُتغيرات النفسية دوراً مهماً في ايجاد الدافعية الأخلاقية لدى الفرد، والتي توجهه نحو اداء السلوكات المقبولة اجتماعياً والابتعاد عن تلك غير المقبولة والمرفوضة. والهوية الأخلاقية هي ما تدفع الفرد لإظهار السلوكات الأخلاقية، والتي تُعد أساس صلاح المجتمعات الإنسانية. بينما يرى مينغ زهنغ، اكزياولينغ، واكزوبو ويوشان (Mingzheng, Xiaoling, Xubo & Youshan, 2014) بأن الكثير من الدلائل قد أثبتت الدور المهم الذي تؤديه الهوية الأخلاقية في عمليات اتخاذ القرارات والسلوكات الأخلاقية لدى الأفراد في السياقات والبيئات الاجتماعية المختلفة. ويضيفون بأن الهوية الأخلاقية تؤثر إيجابيًا على السلوكات الاجتماعية إذ إن الأفراد ممن لديهم مستويات عالية من الهوية الأخلاقية يظهرون مستويات أعلى من التعاطف وانخفاض مستوى العدوانية، واظهار السلوكات الضد اجتماعية. كما وأنهم أكثر قدرة على اظهار الوعي الأخلاقي في مختلف السياقات، ولديهم اهتمام الصحة النفسية والاجتماعية والجسدية للآخرين. أما شوي وونترتش (Choi & Winterich, 2013)، فيريان أن الهوية الأخلاقية تنعكس على سلوكات الأفراد مثل اظهار سلوكات العدل والكرم والنزاهة والصدق والتحلّي بتلك التصرفات التي تهدف الى مساعدة الآخرين. كما ويمكن القول أن الفرد ممن يمتلك مستويات منخفضة من الهوية الأخلاقية لا يظهر مثل تلك السلوكات، ولكن يؤكد ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية إلى أن من يمتلكونها

أكثر نزعةً من الداخل لإظهار السلوكات الإيجابية والتي تنعكس على الصحة الجسدية والنفسية للآخرين. ورُبما كانت الهوية الأخلاقية من عوامل التنبؤ الدالة احصائيًا بالسلوك الأخلاقي، مثل العمل الخيري والتبرع بمساعدة الآخرين والإيثار والالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية لدى الأفراد (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009).

الدراسات السابقة

تناولت عدة دراسات مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الدراسة التي قام بها كوكابيك وكولسيزغلو (Kocabiyik & Kulaksizoğlu, 2014) في تركيا هدفت إلى التعرف على مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (10) من طلبة الجامعة في الفئة العمرية من (20–25). ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المهنجية النوعية المستندة إلى المقابلة الشخصية. أشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة تراوح ما بين متوسط الى مرتفع. كما بينت النتائج أن الهوية الأخلاقية تتكون من عدة مكونات أهمها التقييم الذاتي الأخلاقي، السمات الشخصية، ارتفاع مستوى تحمل المسؤولية، وحس الذات، والانفعالات الاخلاقية. أما دراسة كافوسانو وستانجر ورينغ (Kavussanu, Stanger & Ring, 2015) التي تم اجراءها في بريطانيا، فقد هدفت إلى التعرف على أثر الهوية الأخلاقية على الانفعالات الأخلاقية والسلوكات الضد اجتماعية لدى طلبة تخصص الرياضة. وتكونت عينة الدراسة من (86) من طلبة مرحلة البكالوريوس في تخصص الرياضة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الهوية الأخلاقية، ومقياس الانفعالات الأخلاقية ومقياس السلوكات الضد اجتماعية. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الهوية الأخلاقية وبين السلوكات الضد الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الأخلاقية وبين الانفعالات الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين. وقد قام ليفيت، وزهو وأكوينو (Leavitt, Zhu & Aquino, 2016) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الى التعرف على العلاقة بين الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية لدى الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (103) من الراشدين تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الدافعية الأخلاقية ومقياس أكوينو للهوية الأخلاقية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وداله احصائيًا بين النزعة الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية لدى الراشدين وبين مستوى الهوية الأخلاقية لديهم. وهدفت الدراسة التي أجرتها لوليد–هازليت وفوستر (Lolyd-Hazlett & Foster, 2017) في الولايات المُتحدة الأمريكية إلى التعرف على القدرة التنبؤية للنمو الأخلاقي بالهوية الأخلاقية والعقلية والمهنية لدى طلبة الإرشاد. تكونت عينة الدراسة من (59) من طلبة تخصص الإرشاد تم اختيارهم عشوائياً في إحدى الجامعات. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المقابلة، ومقياس رست للنمو الأخلاقي. أشارت النتائج إلى أن مستوى القدرة التنبؤية للنمو الأخلاقي على الهوية الأخلاقية كان متوسطاً بينما تراوح بين منخفض ومتوسط على الهوية العقلية والمهنية لدى طلبة الارشاد. في حين قام كل من لوريرو، وبايوك، وتغنور، وننكوف، وباسكينتلي، وويب (Loureiro, Bayuk, Tignor, Nenkov, Baskentli, & Webb, 2016) بدراسة في الولايات المتحدة الامريكية هدفت إلى التعرف على مستويات السلوكات الأخلاقية وعلاقتها بالصحة النفسية وسلوكات الاستهلاك لدى الأفراد. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجلات العلمية المحكمّة والتي بحثت في مستويات السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وعلاقتها ببعض المتغيرات. أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك الأخلاقي بناءٌ يشتمل على عدة مكونات أهمها العدل والنزاهه والإيثار. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وبين مستويات سلوكات الاستهلاك الأخلاقية لديهم. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الأخلاقي وبين الصحة النفسية لدى الأفراد. وأجرى بارك وشين (Park & Shin, 2017) دراسة في كوريا هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة وأثر التفاعلات مع الأقران على السلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (125) من طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس السلوك الأخلاقي واستبانة التفاعلات مع الأقران. أظهرت نتائج الدراسة

أن مستوى السلوكات الأخلاقية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وبينت النتائج أن سلوكات التطوع والتبرع كانت السلوكات الأخلاقية الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعات. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعلات الاجتماعية مع الأقران وبين السلوكات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. وقامت بارون وآخرون (Baron et al., 2018) بدراسة في اسبانيا هدفت إلى التعرف على مستوى السلوكات الأخلاقية واللاأخلاقية لدى طلبة المدارس وعلاقتها بالانفعالات الأخلاقية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (351) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس السلوكات الأخلاقية ومقياس الانفعالات الأخلاقية لدى الطلبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السلوكات الأخلاقية لدى الطلبة كان متوسطاً وأن التعاطف (وهو أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي) كان من أهم عوامل تنبؤ السلوك الأخلاقي لدى الطلبة. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين السلوك الأخلاقي لدى الطلبة وبين الانفعالات الأخلاقية لديهم ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائياً بين السلوك اللاأخلاقي لدى الطلبة وبين الانفعالات الأخلاقية. أما دراسة فوتامورا (Futamura, 2018) في اليابان هدفت إلى التعرف على السلوكات الأخلاقية لدى الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (112) من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة الكترونية خاصة بالسلوك الأخلاقي تم ارسالها عن طريق البريد الإلكتروني. اشارت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تراوح بين متوسط إلى مرتفع، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في السلوك الأخلاقي لدى الطلبة. وأجرى هاردي، وبين واولسن (Hardy, Bean & Olsen, 2015) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الأخلاقية لدى الطلبة وبين السلوكات الاجتماعية والضد اجتماعية والسلوكات الأخلاقية والتنظيم الذاتي. وتكونت عينة الدراسة من (384) من المراهقين في الفئة العمرية (15–18) تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الهوية الأخلاقية، ومقياس السلوكات الاجتماعية والضد اجتماعية، مقياس السلوكات الأخلاقية مقياس التنظيم الذاتي. اشارت النتائج إلى أن الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي كانت عامل تنبؤ دال احصائياً لمستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة. وعمل ثورناتون وروب (Thornaton & Rupp, 2016) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العدالة التنظيمية، والهوية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية والسلوكات الأخلاقية واللاخلاقية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (376) من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس العدالة التنظيمية، مقياس الهوية الأخلاقية، استبانة المسؤولية الاجتماعية واستبانة السلوكات الأخلاقية واللاخلاقية لدى الطلبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وداله احصائيًا بين العدالة التنظيمية والهوية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية والسلوكات الأخلاقية لدى الطلبة. وتمت دراسة فيتل، وكينغ، وهاوي، وتوتي، والبرت، وهيدالغو، وياكاوت (Vitell, King, Howie, Toti, Albert, Hidalgo & Yacout, 2016) في الولايات المتحدة الأمريكية وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التدين والهوية الأخلاقية والسلوكات الأخلاقية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (376) طالبًا وطالبة في مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس التدين ومقياس الهوية الأخلاقية ومقياس السلوكات الأخلاقية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين والهوية الأخلاقية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيًا بين الهوية الأخلاقية وبين السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. وقد هدفت الدراسة التي أجراها اكزو وكيونغ (Xu & Keung, 2016) في الصين إلى التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرارات المهنية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى طلبة طب الأسنان. تكونت عية الدراسة من (437) من طلبة تخصص طب الأسنان تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس اتخاذ القرارات المهنية ومقياس السلوك الأخلاقي ومقياس الهوية الأخلاقية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتخاذ القرارات المهنية وبين السلوك الأخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيًا بين السلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى طلبة طب الأسنان.

بعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- لم تبحث الدراسات السابقة العلاقة بين المتغيرات المبحوثة في الدراسة الحالية، حيث اقتصرت دراسة ثورناتون وروب (Thornaton & Rupp, 2016) على معرفة العلاقة بين العدالة التنظيمية، والهوية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية والسلوكات الأخلاقية واللاخلاقية لدى الطلبة، بينما حاولت دراسة ليفيت، وزهو وأكوينو (Leavitt, Zhu & Aquino, 2016) التعرف على العلاقة بين الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية لدى الراشدين. كما ويلاحظ إلى أن الدراسات السابقة التي بحثت في الهوية الأخلاقية كانت غير عربية مما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية، بالتالي، فإن هناك ضرورة للبحث في العلاقة بين هذا المتغير وبين بعض المتغيرات الأخرى، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للبحث فيه.
- استخدمت الدراسات السابقة عينات بحثية مختلفة، فكانت العينة المستخدمة في دراسة هاردي، وبين واولسن (Hardy, Bean & Oslen, 2015) من المراهقين في الفئة العمرية (15–18) تم اختيارهم عشوائياً، بينما تستخدم الدراسة الحالية عينة من طلبة الجامعة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستحاول التعرف على العلاقة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة مما يعني أنها ستعمل على اثراء المكتبة العربية بمعلومات مهمة حول بعض المتغيرات المعرفية التي تتناولها الدراسات السابقة، وتشتمل على الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي.

وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثراء إطارها النظري، وفي تطوير أدوات الدراسة، واختيار التحليل الإحصائي المناسب، وفي مناقشة النتائج واقتراح التوصيات المناسبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من الملاحظ أن بعض الطلبة الجامعيين يظهرون مجموعة من الأنماط السلوكية غير المقبولة أخلاقياً كالغش في الامتحانات، والجلوس في أماكن غير مناسبة كالدرج والممرات مثلاً، والتدخين في الأماكن العامة وغير المخصصة للمدخنين، وعدم احترام القوانين والتشريعات المطبقة في الجامعة، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بالجامعة، والكثير من الأنماط السلوكية غير المقبولة أخلاقياً مما دعا إلى البحث في العلاقة بين الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة وبين السلوك الأخلاقي من أجل تفسير بعض أسباب انخفاض مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في ندرة الدراسات العربية –حسب علم الباحثين– والتي حاولت البحث في مستوى الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالسلوك الأخلاقي. ويُلاحظ من خلال مراجعة الأدبيات السابقة التربوية والنفسية نُدرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرات المبحوثة. وبشكل أكثر تحديداً، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2- ما مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3- هل توجد فروق دالة احصائياً (α=0.05) في مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع الكلية (علمية، انسانية)؟
4- ما القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو تحريّ القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

- **الأهمية النظرية:** تبدو الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول العلاقة بين مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة وقدرتهما التنبؤية بالسلوك الأخلاقي.

- **الأهمية العملية:** تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، إذ ربما سيستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على مستوى العلاقة بين مستوى القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي في الأردن لمساعدة الطلبة الجامعيين من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة في تنمية الأخلاقيات وتبني أنماط السلوك والقيم الإيجابية. كما ستوجه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال، وستوفر هذه الدراسة أداتين يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الهوية الأخلاقية (Moral Identity): هي المفاهيم الأخلاقية التي يعتقد بها الفرد في حياته ويحاول التقيد بها بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه (Glenn, Koleva et al., 2010: 497).

وتُعرّف اجرائياً على أنها الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس الهوية الأخلاقية المُستخدم في هذه الدراسة، ويتكون من التذويت والرمزية.

السلوك الأخلاقي (Moral Conduct): هو الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيمياً (Starks & Anderson, 2012, p. 37).

ويُعرّف اجرائياً على أنه الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس السلوك الأخلاقي المُستخدم في هذه الدراسة. وتتضمن أبعاده السلوكات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة، والسلوكات الأخلاقية السرية، والإيثار، والاستجابة لطلب المساعدة، والسلوكات الأخلاقية الانفعالية، والسلوكات الأخلاقية في أوقات الأزمات، والسلوكات الأخلاقية المتنوعة.

تذويت الهوية: هي التصورات الذاتية الداخلية التي يمتلكها الفرد حول القيم والمبادئ الأخلاقية المنسجمة مع المعايير الاجتماعية (Aquino & Reed, 2002, p. 1424).

الرمزية: مدى انعكاس القيم والمبادئ الأخلاقية التي يحملها الفرد على سلوكاته أمام الآخرين. والرمزية متعلقة بتقديم الذات أخلاقياً أكثر من كونها قيم ذاتية داخلية (Hardy, Bean & Olsen, 2015, p. 1544).

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018/2017)، وبالتالي تعميم نتائجها على الطلبة الذين لهم خصائص مشابهة.
- تحددت نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي في البحث، إذ حاولت الدراسة التعرف على القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي، وفيما إذا كان هذان المتغيران يختلفان بإختلاف جنس الطالب ونوع الكلية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك من كافة الكليات الجامعية (الإنسانية والعلمية)، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017–2018، والبالغ عددهم (26571) منهم (9876) طالباً و(16695) طالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة الكلي "طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي (2017–2018)" إذ تم تطبيق مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الجامعة، من خلال اختيار شعب عشوائية من مواد الكلية الإجبارية، وبما نسبته (4%) من المجتمع الأصلي. ويظهر الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس ونوع الكلية، حيثُ بلغ حجم عينة الدراسة (1000) طالبًا وطالبة، ولم يتم حذف أي استبانة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	313	31.3
	انثى	687	68.7
نوع الكلية	انسانية	391	39.1
	علمية	609	60.9
	المجموع	1000	100.0

يظهر الجدول (1) أن توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس إلى أن نسبة الذكور بلغت (31.3%) بينما بلغت نسبة الإناث (68.7%). أما من حيث متغير نوع الكلية، فيشير الجدول إلى أن نسبة الطلبة من الكليات الإنسانية قد بلغت (39.1%) بينما بلغت نسبة الطلبة من الكليات العلمية (60.9%).

أدوات الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام مقاييس الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي. وفيما يلي عرضاً لهذه المقاييس:

أولاً: مقياس الهوية الأخلاقية

تم استخدام مقياس أكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) للهوية الأخلاقية والذي يطلب من المفحوص قراءة عدة صفات شخصية وأن يحدد درجة موافقته على (13) فقرة تتلوها وتتعلق بها، وهذه الصفات هي الاهتمام بالآخرين (Caring)، والتعاطف مع الآخرين (Compassionate)، والعدل (Fair)، والود والاحترام تجاه الآخرين (Friendly)، والكرم (Generous)، وتقديم المُساعدة للآخرين (Helpful)، والجد والاجتهاد (Hardworking)، والنزاهة والصدق (Honest)، واللطف والكياسة (Kind). إذ يقوم المستجيب بالإشارة إلى درجة موافقته أو عدمها على هذه الفقرات. وقد قام أحد المختصين في تخصص الترجمة بترجمة فقرات المقياس بصورته الأولية، ومن ثمَ تم عرضه على اثنين من أعضاء هيئة التدريس أحدهما مختص في علم النفس التربوي والآخر مختص باللغة الإنجليزية من أجل التأكد من جودة الترجمة. وتم الأخذ بملاحظاتهما بعين الاعتبار وإعادة صياغة بعض الفقرات حسب الملاحظات المقدمة مع الإبقاء على عدد الفقرات كما هي في المقياس الأصلي المطور من قبل أكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) حيثُ تكونت النسخة النهائية لمقياس الهوية الأخلاقية من (13) فقرة تقيس مستوى الهوية الأخلاقية لدى الأفراد يتكون من 5 بدائل هي (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)،

غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)). ويُعد هذا المقياس من المقاييس شائعة الانتشار في الدراسات النفسية والتربوية التي تهدف إلى قياس مستوى الهوية الأخلاقية وتم استخدامه في العديد من الدراسات.

صدق البناء لمقياس الهوية الأخلاقية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (85) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع بعديها بين (0.53–0.74)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية وبين الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد (التذويت)	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد (الرمزية)
1	**.73	8	**.68
2	**.74	9	**.66
3	**.53	10	**.70
4	**.67	11	**.68
5	**.74	12	**.67
6	**.74	13	**.67
7	**.64		

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه بلغت (0.20 وأكثر)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس الهوية الأخلاقية

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (85) طالباً وطالبة حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
التذويت (المجال الداخلي)	0.78
الرمزية (المجال الخارجي)	0.76

تصحيح المقياس

تم تحديد مستويات الهوية الأخلاقية باستخدام المعيار الاحصائي التالي، حيث أن هناك 5 بدائل للمقياس هي (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)).:

- من (1.66–2.67) مستوى منخفض من الهوية الأخلاقية.
- من (2.68–3.66) مستوى متوسط من الهوية الأخلاقية.
- من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من الهوية الأخلاقية.

ثانياً: مقياس السلوك الأخلاقي

تم بناء وتطوير مقياس السلوك الأخلاقي من خلال الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وبالاستفادة من عدد من المقاييس مثل مقياس السلوك الأخلاقي لكارلو وراندل (Carlo & Randall) 2002، ومقياس عمر 2017، ومقياس الزهيري

2013، وكان يتكون من (66) فقرة موزعة على 7 أبعاد. وتم عرض المقياس على (11) من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون). وبعد التحكيم تم حذف (19) فقرة وأصبح المقياس (47) فقرة موزعة على 7 أبعاد كالتالي السلوكات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة (1–10) الإيثار (11–13) الاستجابة لطلب المساعدة (14–19) السلوكات الأخلاقية السرية (20–25) السلوكات الأخلاقية الانفعالية (26–30) السلوكات الأخلاقية في أوقات الأزمات (31–37) السلوكات الأخلاقية المتنوعة (الصبر والتعاون الأمانة، حسن المعاملة) (38 –47).

صدق البناء لمقياس السلوك الأخلاقي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (85) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31–0.83)، ومع المجال بين (0.43–0.92) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**.75	**.50	17	**.87	**.64	33	**.85	**.64
2	**.63	**.63	18	**.82	**.64	34	**.87	**.76
3	**.68	**.57	19	**.66	**.61	35	**.88	**.77
4	**.63	**.41	20	**.90	**.79	36	**.84	**.68
5	**.72	**.31	21	**.89	**.80	37	**.43	**.39
6	**.80	**.39	22	**.92	**.83	38	**.75	**.69
7	**.78	**.40	23	**.86	**.74	39	**.70	**.65
8	**.74	**.39	24	**.87	**.76	40	**.75	**.74
9	**.68	**.41	25	**.91	**.77	41	**.86	**.70
10	**.70	**.56	26	**.85	**.64	42	**.84	**.65
11	**.83	**.70	27	**.88	**.69	43	**.89	**.73
12	**.67	**.35	28	**.85	**.60	44	**.83	**.62
13	**.84	**.56	29	**.85	**.62	45	**.81	**.65
14	**.89	**.74	30	**.76	**.70	46	**.79	**.68
15	**.83	**.68	31	**.84	**.68	47	**.80	**.66
16	**.88	**.71	32	**.87	**.74			

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين بين درجات كل مجال والدرجة الكليه ويمثل جدول (5) هذه الارتباطات:

جدول (5): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية

المجال	مقياس السلوك الأخلاقي
السلوكات الأخلاقية من اجل الحصول على الاحترام والمكانة	*.241

الايثار	**.641
الاستجابة لطلب المساعدة	**.798
السلوكات الأخلاقية السرية	**.873
السلوكات الأخلاقية الانفعالية	**.776
السلوكات الاخلاقية في أوقات الأزمات	**.799
السلوكات الأخلاقية المتنوعة	**.844

يلاحظ أن جميع مجالات المقياس ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً احصائياً.

ثبات مقياس السلوك الأخلاقي

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي كرونباخ الفا على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (85) طالباً وطالبة، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
السلوكات الأخلاقية من اجل الحصول على الاحترام والمكانة	0.89
الايثار	0.71
الاستجابة لطلب المساعدة	0.90
السلوكات الأخلاقية السرية	0.94
السلوكات الأخلاقية الانفعالية	0.89
السلوكات الاخلاقية في أوقات الأزمات	0.90
السلوكات الأخلاقية المتنوعة	0.93
مقياس السلوك الأخلاقي ككل	0.95

يظهر الجدول (6) أنَ معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات المقياس قد تراوحت بين (0.71) لبعد الإيثار، و(0.93) لبعد السلوكات الأخلاقية المتنوعة بينما بلغت معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمقياس ككل (0.95) مما يظهر معاملات اتساق عالية للأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح المقياس

تم تحديد مستويات السلوك الأخلاقي باستخدام المعيار الاحصائي التالي، حيث أن هناك 5 بدائل للمقياس هي (تصفني بدرجة كبيرة (5)، تصفني بشكل جيد (4)، تصفني نوعاً ما (3)، تصفني بدرجة قليلة (2)، لا تصفني على الإطلاق (1)):

- من (1.66–2.67) مستوى منخفض من السلوك الأخلاقي.
- من (2.68–3.66) مستوى متوسط من السلوك الأخلاقي.
- من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من السلوك الأخلاقي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التذويت (المجال الداخلي)	4.23	.569	مرتفع
2	2	الرمزية (المجال الخارجي)	3.53	.769	مرتفع

يبين الجدول (7) أن التذويت (المجال الداخلي) جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبمستوى مرتفع، بينما جاء بعد الرمزية (المجال الخارجي) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.53) وبمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	السلوكات الأخلاقية السرية	3.72	1.129	مرتفع
2	7	السلوكات الأخلاقية المتنوعة	3.70	1.045	مرتفع
3	3	الاستجابة لطلب المساعدة	3.47	1.084	متوسط
4	6	السلوكات الأخلاقية في أوقات الأزمات	3.31	.944	متوسط
5	5	السلوكات الأخلاقية الانفعالية	3.25	1.041	متوسط
6	2	الإيثار	2.96	1.007	متوسط
7	1	السلوكات الأخلاقية من اجل الحصول على الاحترام والمكانة	2.17	.865	منخفض
		مقياس السلوك الأخلاقي ككل	3.19	.712	متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.17–3.72)، وبمستوى متوسط على أبعاد المقياس ككل، حيث جاءت السلوكات الأخلاقية السرية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.72) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت السلوكات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.17) وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس السلوك الأخلاقي ككل (3.19) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأثر أبعاد الهوية الأخلاقية في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي، كما هو مبين في الجداول الآتية.

جدول (9): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأثر أبعاد الهوية الأخلاقية في التنبؤ بالسلوك الاخلاقي

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R2	□ R2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
مقياس السلوك الأخلاقي	التذويت (المجال الداخلي)	.305	.093	.092	.092	102.636	.000
	الرمزية (المجال الخارجي)	.318	.101	.100	.008	56.077	.000

يتبين من الجدول أعلاه أن بعدي الهوية الأخلاقية وضحا معاً حوالي 10% من التباين بالسلوك الأخلاقي، فقد وضح بعد التذويت (المجال الداخلي) 9.2% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال احصائياً (□ < 0.001) في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي، وأضاف بعد التذويت (المجال الخارجي) 0.8% أخرى للتباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائياً في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التذويت (المجال الداخلي) والرمزية (المجال الخارجي) كانا مرتفعين. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات لديهم تصورات إدراكية أخلاقية عالية نظراً لأنهم يتفاعلون مع أفراد داخل وخارج الجامعة يظهرون مستويات عالية من الأخلاق. وبما أن المجتمع الأردني من المجتمعات الإسلامية، فإن الأخلاق أساسٌ من أساسيات الدين وينبع من طبيعة الدين الإسلامي حيث يقول صلى الله عليه وسلم: "إنما بُعثتُ لأُتمم مكارِمَ الأخلاق". وبالتالي، فإن امتلاك مستويات عالية من الهوية الأخلاقية يتماشى في الأساس مع طبيعة الفرد في المجتمع الأردني. كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة يمرون في خبرات تنشئة والدية تنمي لديهم الأخلاقيات وضرورة أن يكون الفرد ذو أخلاق عالية. كما وتعزز التفاعلات الاجتماعية في البيئة الجامعية المبادئ الأخلاقية إذ أن الطلبة في هذه المرحلة قد وصلوا إلى مستويات كافية نوعاً ما من النمو الأخلاقي والذي يقوم كما يؤكد كولبيرغ على مرور الفرد في خبرات حياتية سابقة تعزز التبرير الأخلاقي والنضج الأخلاقي لديه. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الحياة الجامعية تعزز لدى الفرد هويته الأخلاقية حيث أن المناهج المستخدمة في التدريس تعزز نمو الهوية الأخلاقية لدى الطالب. ويعمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على إيجاد بيئة صفية قادرة على تنمية الهوية الأخلاقية لدى الطلبة من خلال حضهم على التحلي بالأخلاق العالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماكفيرن، وأكوينو، ودفي (McFerraiiy, Aquino & Duffy, 2010) ونتائج دراسة تايلور (Taylor, 2013) التي أشارت إلى أن مستوى الهوية الأخلاقية كان مرتفعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى السلوكات الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً حيث جاءت السلوكات الأخلاقية السرية في المرتبة الأولى، بينما جاءت السلوكات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يعملون إلى حد ما على اظهار السلوكات الأخلاقية المنبثقة عن تنشئتهم الأسرية المستندة إلى تشجيعهم على تقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة لذلك. كما ويدعو الدين الإسلامي للتحلي بالسلوكات الأخلاقية في المجتمعات من خلال العمل على إغاثة الملهوف ونجدة من يحتاج إلى المساعدة.

وبما أن المجتمع الأردني مجتمع عربي إسلامي، فإن إظهار السلوكات الأخلاقية نابعة من الثقافة ونمط التربية والتنشئة الوالدية وأحد أهم أهداف الفلسفة التربوية في الأردن. كما وأن الطلبة في المرحلة الجامعية يحاولون إلى درجة متوسطة عادةً البحث

عن هويتهم من خلال السلوكات التي يظهرونها أمام الآخرين أو بشكلٍ سري. ولأن السلوكات الأخلاقية تقوم على امتلاك مستويات عالية من القيم الأخلاقية حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطلبة كان مرتفعاً وبالتالي فإن هذا ينعكس على سلوكاتهم الأخلاقية.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة يحاولون التحلي بالسلوكات الأخلاقية أمام الآخرين لأنهم يسعون للحصول على الشعبية وإلى إظهار نفسهم بأنهم يتمتعون بأخلاق عالية في البيئة الجامعية إدراكاً منهم بأن هذه وسيلة من وسائل الحصول على الموافقة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

وتختلف نتائج الدراسة عن نتيجة دراسة بارك وشين (Park & Shin, 2017) والتي أشارت أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان مرتفعاً بينما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطاً. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بارون وآخرون (Baron et al., 2018) والتي ذكرت أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: ما القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الهوية الأخلاقية كانت قادرة على تفسير ما نسبتة (10%) من التباين الكلي في السلوك الأخلاقي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن القيم الأخلاقية المتجسدة في الهوية الأخلاقية تنعكس على سلوكات الفرد واستجاباته الأخلاقية في المواقف المختلفة، إذ ترى أيزينبيرغ (Eisenberg, 2000) بأن الهوية الأخلاقية من أهم محددات سلوك الفرد الأخلاقي في المواقف الأخلاقية التي تتطلب اتخاذ القرارات الأخلاقية. وتذكر كافوسانو وسترينجر ورينغ (Kavussanu, Stranger & Ring, 2015) في السياق ذاته أن امتلاك الفرد لمستويات عالية من الهوية الأخلاقية من أهم محددات السلوك في السياقات الاجتماعية، وهذا يشتمل على السلوك الأخلاقي إذ أن كل واحدٍ منهما يعمل على إيجاد نوع من الدافعية الأخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى تبني السلوكات المقبولة اجتماعياً والابتعاد عن تلك المرفوضة، وهذا تجسيدٌ لسلوك الأخلاقي في المجتمع الإنساني. ويذكر شوي وونترتش (Choi & Winterich, 2013) إلى أن التحلي بالقيم الأخلاقية هو ما يدفع الفرد إلى إظهار السلوكات الأخلاقية كالعدل والنزاهة والكرم والهادفة جميعاً إلى تقديم المساعدة للآخرين. حيث أن نتائج الدراسة الحالية قد أظهرت أن مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعاً، فإن من المنطقي القول أن ذلك يؤثر على سلوكاتهم الأخلاقية إذ تُعد الهوية الأخلاقية من أهم عوامل تنبؤ السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وهذا ما أكده أكوينو، وفريمان، وريد، وليم، وفيلبس (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009)، حيث أن المجتمع الأردني من المجتمعات العربية الإسلامية التي تتبنى أخلاق الإسلام الداعية إلى حُب الخير وتقديم المساعدة للآخرين وإظهار قيم العدل والمساواة، فإن انعكاس الهوية الأخلاقية على سلوكات الفرد الأخلاقية أمرٌ طبيعي، حيث تقوم التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد على الحب والتعاون خاصةً لدى فئة الشباب من طلبة الجامعات ممن يشاركون في نشاطات تطوعية ولا يألون جهداً في تقديم المساعدة لمن يحتاجها حتى لو كانوا لا يعرفونهم. وتعزز أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع الأردني تنمية الهوية الأخلاقية لدى الأفراد إذ يعمل الوالدان على تجسيد المثُل العليا لأبنائهم من حيث كيفية تقديم الاستجابات الأخلاقية المناسبة في المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، كما وتهدف العملية التعليمية في المدارس الأردنية على تجسيد فلسفة النظام التربوي الأردني والذي يعد تنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلبة من أسمى أهدافه. وبالتالي، فإن الهوية الأخلاقية مكون داخلي يتجذر في هوية الشخص ويتجسد على شكل سلوكات واضحة أمام الآخرين وهي السلوكات الأخلاقية. امتلاك مستوى عالي من الهوية الأخلاقية يؤدي إلى ظهور السلوكات الأخلاقية لدى الأفراد وهذا ما يفسر النتيجة الحالية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة اكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) التي أشارت إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي. كما وذكرت دراسة

ونترتش، ميتال وروز (Winterich, Mittal & Ross, 2009) أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال احصائياً لسلوك التبرع لدى الأفراد، كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ثورناتون وروب (Thornaton & Rupp, 2016) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:

- الاستمرار بتقديم النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تبقي مستويات الهوية الأخلاقية لدى الطلبة في الجامعة مرتفعاً.
- تنظيم النشاطات الجامعية التي تنمي السلوك الأخلاقي لدى الطلبة.
- تطوير المساقات الجامعية في التخصصات المختلفة والمركزة على الأخلاق.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول علاقة الهوية الأخلاقية في متغيرات أخرى كالتكيف الاجتماعي وتطبيقها على عينات مختلفة من الطلبة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

البيشي، سعيد ومخيمر، هشام. (2012). العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

حمادنة، أديب (2013). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 29-50.

الزهيري، محسن (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، دراسات تربوية، 21، 9-39.

السنة النبوية.

عثمان، إسهام (2015). التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا. مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، 31 (5)، 35-124.

علاونة، شفيق. (2013). علم النفس التربوي، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عمر، نظمي. (2017). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية: الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

القرآن الكريم.

مشرف، ميسون. (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aquino, D., Freeman, D., Reed, A., Lim, V. & Felps,W. (2009). Testing a Social-Cognitive Model of Moral Behavior: The Interactive Influence of Situations and Moral Identity Centrality. *Journal of Personality and Social Psychology,* 97 (1), 123–41.

Aquino, K. & Reed, A. (2002). the Self-Importance of Moral Identity. *Journal of Personal Psychology***,** 83. (6), 1423-1440.

Bandura, A. (1991). *Social cognitive theory of moral thought and action*. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), Handbook of moral behavior and development, Vol. 1. Theory. Lawrence Erlbaum Associates, Hillsdale, New Jersey, US.

Bandura, A. (1999). Moral Disengagement in the Perpetration of inhumanities. Personality and Social Psychology Review, 3, 193-209.

Baron, M., Bilbao, I., Urquijo, P., Lopez, S. & Jimeno, A. (2018). Moral emotions associated with prosocial and antisocial behavior in school-aged children. *Journal of Piscothema, 30*(1), 82-88.

Barque-Duran, A., Pothos, E., Yearsley, J. & Hampton, J. (2016). Pattern and Evolution of Moral Behavior: Moral Dynamics in Everyday Life. *Thinking and Reasoning, 22* (1) 31-56.

Batson, C. (1998). Altruism and prosocial behavior. In Gilbert, D. T., Fiske, S. T., and Lindzey, G. (eds.), *The Handbook of Social Psychology* (4th edn., Vol. 2). McGraw-Hill, Boston, MA, pp. 282– 316.

Beheshtifar, M., Esmaeli, Z. & Mohadam, M. (2011). Effect of Moral Intelligence on Leadership. *Journal of Economics, 43*, 6-13.

Blasi, A. (1993). *The Development of Identity: Some Implications for Moral Functioning.* MA thesis, Cambridge University, The MIT Press.

Breacher, R. (2009). Acomparison of Moral Development of college student Behavivioral offenders and non offenders. *Dissertation Abstract International, 55* (10), 3595.

Buhrmester, D., Goldfarb, J. & Cantrell, D. (1992). Self-presentation when sharing with friends and nonfriends. *J. Early Adolesc. 12*, 61-79.

Carlo, G., Eisenberg, N., Troyer, D., Switzer, G. & Speer, A. (1991). The altruistic personality: In what contexts is it apparent? *J. Pers. Soc. Psychol. 61*: 450–458.

Carlo, G. & Randall, B. (2002). The Development of a Measure of Prosocial Behaviors for Late Adolescents. *Journal of youth and Adolescence, 31* (1), 31-44.

Choi, W. & Winterich, K. (2013). Can Brands Move In from the Outside? How Moral Identity Enhances Out-Group Brand Attitudes. *Journal of Marketing*, 77, 96 –111.

Clarken, R. (2010). *Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education.* Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April 30-May 4, 2010.

Eisenberg, N. & Fabes, R. (1998). Prosocial development. In Damon W. (Series ed.) and Eisenberg, N. (Vol. ed.), *Handbook of Child Psychology, 3: Social, Emotional, and Personality Development* (5^{th})

Eisenberg, N. (2000). Emotion, Regulation, and Moral Development. Annual Review of Psychology, 51, 665-697.

Eisenberg, N., Guthrie, I., Murphy, B., Shepard, S., Cumberland, A. & Carlo, G. (1999). Consistency and development of prosocial dispositions: A longitudinal study. *Child Dev.* 70: 1360–1372.

Erikson, H. (1964). *Insight and Responsibility.* New York: Norton.

Futamura, I. (2018) Is Extraordinary prosocial behavior more valuable than ordinary prosocial behavior?. *Journal of PLOSE ONE, 13* (4), 1-14.

Glenn, A., Koleva, S., Iyer, R., Graham, J. & Ditto, P. (2010). Moral Identity in Psychopathy. *Judgment and Decision Making,* 5 (7), 497–505.

Hardy, A. & Carol, G.(2005). Identity as A Source of Moral Motivation. Human Development , 48, 232-256.

Hardy, S., Bean, D. & Olsen, J. (2015). Moral Identity and Adolescent Prosocial and Antisocial Behaviors: Interaction with Moral Disengagement and Self-Regulation. *Journal of youth Adolescence, 44*(8), 1542-1554.

Kaplan, U. & Tivnan, T. (2014). Multiplicity of emotions in moral judgment and motivation. *Journal of Ethics and Behavior, 24* (6), 421-443.

Kavussanu, M., Stanger, N., Ring, C. (2015). *The Effects of Moral Identity on Moral Emotion and Antisocial Behavior in Sport.* Working paper presented to University of Birmingham, Leeds Beckett University, UK.

Kocabiyik, O., Kulaksizoğlu, A. (2014). A Qualitative Survey Examining the Moral Identities of Young Adults. *Educational Sciences: Theory & Practice, 14*(3), 851-858.

Kohlberg, L. & Candee, D. (1984). The relation between moral judgment and moral action. In Kurtines, W. M., and Gewirtz, J. L. (eds.), *Morality, Moral Behavior, and Moral Development*. Wiley, New York, pp. 52–73.

Leavitt, K., Zhu, L. & Aquino, K. (2016). Good Without Knowing it: Subtle Contextual Cues can Active Moral Identity and Reshape Moral Intuition. *Journal of Business Ethics, 137*,785–800.

Lolyd-Hazlett, J. & Foster, V. (2017). Student Counselors' Moral, Intellectual, and Professional Ethical Identity Development. *Counseling & Values, 62* (1), 90-105.

Loureiro, Y., Bayuk, J., Tignor, S., Nenkov, G., Baskentli, S. & webb, D. (2016). The Case for Moral Consumption: Examining and Expanding the Domain of Moral Behavior to Promote Individual and Collective Well- Being. *Journal of Public Policy and Marketing, 35* (2), 305-322.

Mayer, D., Aquino, K., Greenbaum, R. & Kuenzi, M. (2012). Who displays ethical leadership, and why does it mater? An examination of antecedents and consequences of ethical leadership. *Academy of Management Journal, 55*(1), 151-171.

McFerraiiy, B., Aquino, K. & Duffy, M. (2010). How Personality and Moral Identity Relate to Individuals' Ethical Ideology. *Business Ethics Quarterly, 20* (1), 35-56.

Mingzheng, W., Xiaoling, S., Xubo; F. & Youshan, L. (2014) .Moral Identity as a Moderator of the Effects of Organizational Injustice on Counterproductive Work Behavior Among Chinese Public Servants. *Public Personnel Management, 43* (3), 314-324.

Narvaez, D. & Rest, J. (1995). *The four component's of action morality, in Allyn & Bacon (eds)* Moral Development: an Introduction, 185-400.

Neesham, C. & Gu, J. (2015). Strengthening Moral Judgment: A Moral Identity-Based Leverage Strategy in Business Ethics Education. *Journal of Business Ethics, 131*,527–534.

Noecia, D. (2011). Darwin on Moral Intelligence, Ethics and Sustainability. 294 Cundles Rd. West, Barrie, Ontario L4N 7C9, 1-14.

Park, S. & Shin, J. (2017). The Influence of Anonymous peers on prosocial behavior. *Journal of PLOSE ONE, 10* (12), 1-21.

Patrick, R. & Gibbs, J. (2016). Maternal Acceptance: Its contribution to children's favorable perceptions of discipline and moral identity. *The Journal of Genetic Psychology, 177* (3), 73-84.

Reynolds, S. & Ceranic, T. (2007). The Effects of Moral Judgment and Moral Identity on Moral Behavior: An Empirical Examination of the Moral Individual. *Journal of Applied Psychology, 92*(6), 1610–1624.

Schroeder, D., Penner, L., Dovidio, J. & Piliavin, J. (1995). *The Psychology of Helping and Altruism: Problems and Puzzles*. McGraw-Hill, New York.

Starks, R. & Anderson, S. (2012). Moral Behavior of Resident Assistants: A Lived Experience. *The Journal of College and University Students Housing, 1*, 30-47.

Taylor, J. (2013). *An exploratory study of adolescent moral identity and its relation to social justice awareness*. Master Thesis, University of Toronto, Canada.

Thornaton, M. & Rupp, D. (2016). The Joint Effects of Justice Climate, Group Moral Identity, and Corporate Social Responsibility on the Prosocial and Deviant Behaviors of Groups. *Journal Business Ethics, 137*, 677-697.

Vitell, S., King, R., Howie, K., Toti, J., Albert, L., Hidalgo, E. & Yacout, O. (2016). Spirituality, Moral Identity, and Consumer Ethics: Xu, Z. & Keung, H. (2016). How Can a Deontological Decision Lead to Moral Behavior? The Moderating Role of Moral Identity. *Journal of Business Ethics, 137*, 537–549.

A Multi- Cultural Study. *Journal Bus Ethics, 139*, 147-160.

Winterich, K., Mittal, V. & Ross, W. (2009). Donation Behavior Toward in- Groups and out Groups: The Role of Gender and Moral Identity. *Journal of Consumer Research, 36* (2), 199-216

Xu, Z. & Keung, H. (2016). How Can a Deontological Decision Lead to Moral Behavior? The Moderating Role of Moral Identity. *Journal of Business Ethics, 137*, 537–549.